

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" 42)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه ما بعده في هذا المجلس الرابع والعشرون في مذاكرة كتاب

السنة لابي بكر الخلال رحمه الله وفي هذا الاثر - 00:00:03

الذي يرويه مرة بن كعب وهو سلمي عده الحافظ بن حجر من الصحابة في كتابه الاصابة في طبقات الصحابة انه قال لما قتل عثمان

قام خطباء بابليليا يعني بيت المقدس - 00:00:22

من اخرهم رجلا من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يقال له مرة بن كعب البهزي السلمي قال لولا حديث سمعته من رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما قمت اي في هذا المقام - 00:00:45

يحذر وينذر ان رسول الله ذكر فتنة احسبه قال فقربها يعني انها تقع قريبا قال فمر رجل مقنع اي عليه قناع غطى رأسه فكشفه واذا

هو عثمان فقال ان هذا واصحابه يومئذ يوم هذه الفتنة - 00:01:00

على الحق قال فانطلقت يقول مرة ابن كعب فاخذت بمنكبه فاقبلت بوجهه الى رسول الله فقلت هذا؟ قال نعم. قال واذا هو عثمان

ابن عفان اصحابه اي الذين بايعوه الذين بايعوه ولم يرظوا - 00:01:27

الخلافة عنه فضلا ان يرضوا بحبسه او قتله رضي الله عنه نعم الحديث رواه المصنف رواه الامام احمد في المسند رواه ابن ابي شيبة

ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح - 00:01:50

فاول هذا الحديث اهل الشام بانهم هم اصحاب عثمان لما طالبوا بالقصاص من قتلته قبل عقد البيعة لعلي رضي الله عنه هذا تأول

في هذا الحديث ولا مثاله. نعم قال اخبرني عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا سويد قال حدثنا حماد قال حدثنا الزبير في

الحديث عن ابي ليبيد - 00:02:12

قال قام خطيبهم يوم الجمل ينعى على عثمان رضي الله عنه قال ولد فلان ابن فلان خمسة جلدة جلدة يعني عثمان جلد فلان. نعم.

قال جلد فلان ابن فلان ابن فلانة خمسة اشواط وما استطاع - 00:02:39

يقول عشرة اسواط يعني ما استطاع ان يأتي بمن جلد في عهد عثمان عشرة اصوات لانه لا يجلس في العشرة الا في حد وهذا يريد

ان يسلم على عثمان ولا يضر ذلك عثمان - 00:02:55

لكن هكذا الفتنة تطيش معها الاقوال وتزيغ معها القلوب الله العفو والعافية. نعم قال اخبرنا عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا

مؤمل. مؤمل قال حدثنا مؤمل قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب وعن ابي قلابة ان رجلا من اصحاب انس يقال له ثمامة فذكر -

00:03:09

والحديث ومؤمل مشهور مؤمل ابن اسماعيل نعم قال اخبرني عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا هشيم عن منصور هشيم

حدثنا هشيم عن منصور عن ابن سيرين قال قالت نائلة بنت الفرافصة. هذي زوجة عثمان رضي الله عنهم نعم - 00:03:33

ان تقتلوه او تدعوه فقد كان يحيي الليل في ركعة يجمع فيها القرآن. يعني عثمان رضي الله عنه. الله اكبر يعني يقوم القرآن كله في

ليلة في ركعة واحدة وهذا - 00:03:55

فعل خليفة الراشد وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعظوا

عليها بالنواجذ اشهر من قرأ القرآن في ليلة عثمان - 00:04:11

قام به في ليلة وقام به في ليلة عند الكعبة خلف المقام وش يحمل هذا عليه؟ مع قوله عليه الصلاة والسلام لا يعقل من يقرأ القرآن في اقل من ثلاث - 00:04:29

هل نقل هذا تعارض؟ الجواب لا ولكن هذا في الزمان الفاضل والمكان الفاضل ولهذا في الزمان الفاضل كرمضان وعشر من ذي الحجة والمكان الفاضل كالحرم يستحب الاكثار من القراءة وان قل معها التدبر - 00:04:46

فهي حالات استثنائية مراعاة للزمان والمكان الفاضلين واما في الحالة المضطربة الاعم فلا يختم في اقل من ثلاث وادركنا من ادركنا من اهل العلم لما تفرغوا للعبادة كان هذا شأنهم - 00:05:09

كل ثلاثة ايام يختمون يعني اليوم والليلة كم فيها عشرة اجزاء ويستطيعون اكثر لكنه يمثلون هذا الحديث لا يعقل من يقرأ القرآن في اقل من ثلاث وهذا الذي قلت لكم هو ما رجحه الامام احمد واسحاق ابن راهوية - 00:05:31

وجمع من اهل التحقيق ان الزمان الفاضل كرمضان العشر من ذي الحجة والمكان الفاضل الحج حرم يستحب فيه الاكثار من القراءة وان قل معه شأن التدبر استكثرنا من اين؟ من الحسنات والخيرات - 00:05:53

نعم قال اخبرني عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا وكيع قال حدثنا مصعب واخبرنا لحم السي قال حدثنا وكيعا عن عبد الملك ابن ميسرة عن النزال ابن سبرة - 00:06:15

قال سمعت عثمان رضي الله عنه يقول انا اتوب الى الله ان كنت ظلمت او ان كنت ظلمت. الله المستعان. تاب الى الله من المظالم رضي الله عنه وهذا يدل على رفته - 00:06:30

وعلى عظيم ايمانه ورفاهة نفسه رضي الله عنه. نعم قال اخبرنا عبد الملك قال حدث ابن حنبل قال حدثنا عبد الله ابن ادريس قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عامر قال يوم الدار يعني عثمان رضي الله عنه - 00:06:44

ان اعظمهم غنى غناء لرجل كف يده وسلاحه اعظمهم غنى غنى يعني استغنى واعظمهم غنى غنى اي نفعتي لما قالها لابناء الصحابة الحسن والحسين ولمحمد ابن طلحة ابن عبيد الله - 00:07:06

وامثالهم رجل كف سلاحه ويده غنى وما ترححوا عن اماكنهم حتى حلف عليهم عثمان وناشدهم بالله لم يرد رضي الله عنه ان يراق بسببه قطرة دم اللهم ارضى عنه وابدله فردوسك الاعلى من الجنة يا ذا الجلال والاکرام. نعم - 00:07:26

قال اخبرني عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا عبد الله ابن ادريس عن هشام عن ابن سيرين قال جاء زيد الى عثمان رضي الله عنه فقال قال قد جاءني الانصار وهم يقولون نحن انصار الله مرتين فقال - 00:07:52

جاءه زيد ابن ثابت وهو محصور فقه الانصار رضي الله عنه قال نحن انصار الله مرتين نصرنا رسوله والان نصرناك يا عثمان ضد هؤلاء الغوغائية الخوارج ايش قال له ام عثمان رضي الله عنه؟ فقال - 00:08:08

نعم وقال اما القتال فلا نعم. اخبرني عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا ابن عون عن محمد. قال كان مع عثمان رضي الله عنه في - 00:08:28

يومئذ سبعة لو يدعوه لضربهم لو يدعوه لضربهم ان شاء الله حتى يخرجهم من اقطارها منهم ابن عمر والحسن ابن علي وابن الزبير رضي الله عنهم نعم حوله سبعمائة يأتمنون بامرهم - 00:08:42

بمقدمهم ابن عمر عبد الله بن الزبير والحسن والحسين ومحمد بن طلحة لاخرجوا هؤلاء الغوغائي الخوارج حتى ابعدهم عن اقطابهم اللي منعهم من ذلك؟ عثمان ابى ان يراق بسببه اتقدم - 00:08:59

او يحصل بسببه القتال نعم باليمين اشرب وانا عمك اشرب بيدك اليمنى جعفر نعم قال اخبرني عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا اسماعيل عن ايوب عن ابي قلابه ان ثمامة بن عدي رجل من قريش كان على صنعاء - 00:09:23

لما جاءه قتل عثمان بكى فاطال البكاء فلما افاق قال اليوم انتزعت النبوة. قال ايوب او قال خلافة النبوة. اي هذا صحيح اليوم انتزعت خلافة النبوة نعم اوقانا خلافة النبوة من امة محمد صلى الله عليه وسلم. وصارت ملكا وجبرية. فمن غلب على شيء اكله. الله

وهذا والحمد لله حصل اوله في نزع عثمان لكنه التئم الامر واستتم بالبيعة لعلي رضي الله عنه وبعد علي تولى الحسن بن علي ستة اشهر ثم تنازل بها لعثمان علي معاوية بن ابي سفيان - [00:10:10](#)

رضي الله عنهم فكانت خلافة النبوة كما قال عليه الصلاة والسلام ثلاثون سنة في صحيح مسلم سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلاثون سنة - [00:10:32](#)

ثم يؤتي الله ملكه من يشاء نعم اخبرني عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا ابن عون عن عمران عن عمران القباط عن ابي سليمان زيد ابن وهب قال - [00:10:53](#)

انا لمع حذيفة في هذا المسجد قال وذلك حين استنفر علي الناس وبذي قار. فذكر حديثا فيه طول. قال ثم تكلم حذيفة قيمة ضعيفة. فقال ارايتم يوم الدار اشرا كانت فتنة على المسلمين عامة؟ فقال الاعرابي وما فينا حي يومئذ غيره اي - [00:11:09](#)

اي دار. فقال حذيفة دار عثمان بن عفان فقال سبحان الله سبحان الله خليفة الله وقتلوه مظلوما قال فانها كانت اول الفتن واخرها فتنة المسيح. هذا من فقه حذيفة ابن اليمان - [00:11:29](#)

ان الفتنة العظيمة قتل عثمان اذ بعدها ان فلم امر الامة واخر البدع الفتن العظيمة فتنة المسيح الدجال المؤثرة في الناس في دينهم وايمانهم ولهذا عظم التحذير من هذه الفتنة - [00:11:46](#)

وليست هي اخر الفتن بالاطلاق اذ بعد المسيح الدجال فتنة عجوج ومأجوج فانه في حديث النواس ابن سمعان طويل في صحيح مسلم فتنة الدجال ينزل عيسى ابن مريم ثم بعد ذلك - [00:12:05](#)

تأتي فتنة يأجوج ومأجوج فهذه الثلاث متوالية الدجال فعيسى بنزول عيسى خروج يأجوج ومأجوج نعم قال اخبرني عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا عبد الله عن حصين عن السعد ابن عبيدة ان ابا عبد الرحمن كان يظلم قتلة عثمان - [00:12:25](#)

يظلمهم يجعلهم ظلمة يجعلهم ظلمة من ابو عبد الرحمن طاووس ابن كيسان اليماني صاحب عبد الله ابن مسعود ويجعل قتلة عثمان غوغائية المثبة الخوارج عنهم ظلمة نعم قال حدثنا عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا وكيل عن فطر - [00:12:46](#)

عن زيد ابن علي قال كان زيد يوم الدار يبكي على عثمان. زيد ابن ثابت الانصاري رضي الله عنه يبكي على عثمان يوم الدهر اي يوم تسور علي الخوارج داره - [00:13:11](#)

دخلوا عليه حرمه وقتلوه وهو يقرأ المصحف رضي الله عنه فنذرت قطرة من دم رأسه على قول الله جل وعلا في اية البقرة فسيفكيهم الله وهو السميع العليم. نعم قال اخبرني عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا اسماعيل وقال زعم ليث عن طاووس قال قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه عثمان - [00:13:24](#)

يوم القيامة في القاتل والخاذل. الله المستعان. بمعنى يحكم اي بسببه يحاكم الخاذل من خذله والقاتل الذي تسور عليه وقتله او رضي او برر وسوغ لقتله نعم وانا اخبرني عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا اسماعيل وقال حدثنا سعيد عن قتادة قال قال ابو موسى رضي الله عنه ابو موسى الاشعري - [00:13:50](#)

عبد الله ابن قيس الاشعري اليماني قال ابو موسى نعم قال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ان قتل عثمان لو كان هدى لاحتلبت به الامة لبنا ولكنه كان ضلالة فاحترمت به الامة دما. نعم. لو كان قتل عثمان هدى - [00:14:19](#)

كان من جرائه ان الامة لبنا اي شيء ينفعها لكن قتله والرضا بقتله والتسويغ والتثليب عليه ضلالة ونتيجته وثمرته ان الامة تحتلب بعده دما سنة شق العصا على ولاة الامور. بدأها الخوارج في عثمان - [00:14:39](#)

ولما ينصكوا هذا الباب الله العفو والعافية. نعم قال اخبرني عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا عن الاعمش عن ابي صالح قال قال ابن سلام رضي الله عنه لا تقتلوا عثمان فوالله - [00:15:06](#)

لان قتلتموه لا تصلوا جميعا ابدا. يعني لا تجتمع امركم. يبقى امركم في نزاع وانفلات خلاف نسأل الله العفو والعافية. نعم قال اخبرنا الدوري قال سمعت يحيى ابن معين يقول قال رجل لطاؤوس ما رأيت اجراً على الله من فلان؟ فقال لم ير قاتل عثمان رضي الله عنه

اللهم استعن بقول طاووس بن كيسان اجراً منه ذلك الذي تجراً على عثمان فقتله كيف استحله ذلك لنفسه ما قتل واحداً من عوام المؤمنين. وانما تجراً على صحابي جليل من العشرة ومن الاربعة الخلفاء - 00:15:46

ولم تطب نفسه حتى قتله حتى لما دخل عليه محمد ابن ابي بكر وكان انخدع بقول هؤلاء رفع عثمان اليه رأسه وقال لو كان ابوك حياً ما رضي بذلك تأثرت في محمد فانصرف - 00:16:06

فجاء الخبيث بعده فضربه بحديدة في رأسه الله المستعان الجرأة على الله في قتل عثمان الله العفو والعافية نعم قال اخبرنا محمد قال عن الاعمش عن ثابت ابن عبيد الانصاري عن ابي جعفر الانصاري رضي الله عنه قال رأيت علي محتبياً بسيفه وهو جالس -

00:16:30

قال علي رضي الله عنه من صنع بالرجل. قلت قتل. قال تبا لكم سائر الدهر الصحابة رضي الله عنهم ما ظنوا ان يبلغ الامر الى ان يقتلوه لكن سرعة الفتنة وذياعانها - 00:16:55

في لحظات تسوروا عليه بيته حتى قتلوه وكان علي محتتم بسيفه خائف من الفتنة يعني متهاً فلما بلغه انهم قتلوه قال تبا لكم الدهر كله فهذا يدل انه رضي الله عنه لم يرضى - 00:17:13

لم يرضى بقتل عثمان حياك الله نعم اخبرنا علي بن حرب قال حدثنا عثمان بن علي عن عبد الملك بن ابي سليمان عن ابي ليلى الكندي قال رأيت عثمان رضي الله عنه اشرف على الناس وما الدار فقال - 00:17:32

ويا قومي لا يجرمنكم الشقاق ان يصيبكم مثل ما صاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح يا قومي لا تقتلونني يا قوم تقتلونني تكونوا هكذا وشبك بين اصابعه. وهذا قبل قتله واثرت في من اثرت من الناس - 00:17:55

لكن غوغائية الخوالي تسارعوا مخافة ان يؤثر فيهم هذا هذا الوعظ فينب وانظروا الى هذا الاستحضار من صاحب القرآن تذكر قول الله جل وعلا في سورة مؤمن ال فرعون وهذا من جميل ومحاسن الاقتباس - 00:18:14

ومن هذا النوع وهو كثير والحمد لله عند اهل العلم من من جميل الاقتباس ما ذكروا ان الشيخ محمد ابن عبد الوهاب لما توجه للمدينة يطلب العلم وقف مع شيخه - 00:18:37

الشيخ محمد حياة السندي المحدث المشهور وقف امام قبر النبي عليه الصلاة والسلام والناس يلهجون يا رسول الله مدد يا رسول الله ادركني هب لي ولد فسأل الشيخ السندي تلميذه محمد وما تقول في هؤلاء - 00:18:53

قال ان هؤلاء مكبر ما هم فيه وباطن ما كانوا يعملون هذا كله من حسن الاقتباس من كلام الله نعم قال اخبرنا عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا ايوب عن عبد الله ابن ابي مليكة عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما قال - 00:19:13

قلت لعثمان رضي الله عنه يا امير المؤمنين ان معك في الدار عصابة ينصر الله باقل منهم فاذن اي بالقتال ودفع هؤلاء الخوارج الغواية. نعم وقال اذكر الله رجلاً او قال انشد الله رجلاً وراق في دمه - 00:19:35

قال ايوب او قاله راق في يدما. اذا من الذي منع عن القتال؟ اسمع والا ما يخلو مع الصحابة شيء حتى يفرقوهم في اقطارهم لكنه ابي ونشدهم الله وحلف عليهم بالله الا يهراق بسببه دم - 00:19:56

نعم قال اخبرنا عبد الملك قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت يا علي ابن حكيم يحدث عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما قال ما زال ابن عباس رضي الله عنهما ينهى عن قتل عثمان ويعظم شأنه حتى جعلت اليوم نفسي ان لا

اكون قلت مثل ما قال - 00:20:17

اللهم ارضى عنهم. نعم. اخبرني عبد الملك قال حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث ابن سعد عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابن يخامر النبي صلى الله عليه نعم عن ابن يخان يخامر يخامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم - 00:20:39

صلي على عثمان فانه يحبك ويحب رسولك. اللهم صلي وسلم على رسول الله وارض عن عثمان وعن سائر الصحابة والقراة وقول النبي اللهم صلي على عثمان يدعو الله ان يثني عليه ويزكيه - 00:20:59

في ملأه الأعلى كما قال عليه الصلاة والسلام اللهم صلي على آل بن أبي أوفى نعم قال أخبرنا الدوري قال حدثنا أبو عاصم النبيل قال أنبا عثمان ابن مرة عن أمه قالت سمعت الجنة نوح على عثمان رضي الله عنه فقال - [00:21:16](#)

ليلة الحصبة إذ يرمون بالصخر الصلاب ثم جاءوا بكرة ينعون صقرا كالشهاب. زينهم في الحي والمجلس فكاك الرقاب. يعني عثمان يفك الرقاب ولهذا كم اشترى من رقاب المسلمين واعتقهم في سبيل الله - [00:21:35](#)

نعم أخبرنا محمد ابن اسماعيل الاحمصي قال أنبا وكيع عن أبيه عن قيس ابن مسلم الجدلي عن أم الحجاج الجذرية قالت كنت عند عائشة رضي الله عنها في سرادقها في قبة لا حمراء فجاء الاشتهر فقال يا أم المؤمنين هذا يوم الجمل - [00:21:55](#)

في خيمتها في يوم الجمل لما جاءت من من مكة الى البصرة طالبة بالانتصار من قتلة عثمان والانتقام منها وهذا الاشتهر نعم قال الاشتهر فقال فقال يا أم المؤمنين الاشتهر النخعي ما لك ابن الحارث النخعي - [00:22:14](#)

قال يا أم المؤمنين نعم. ما تقولين في قتل هذا الرجل عثمان؟ قال فتكلمت امرأة شديدة الصوت. فقالت معاذ الله ان امر بسفك دماء المسلمين واستحلال حرمااتهم وهتك حجابهم. فقال لا لا اشتروا - [00:22:39](#)

كتبتن الينا تأمرنا حتى اذا قامت الحرب على ساق انشأتن تنهيننا قال وكيع قال وزاد فيه الاعمش فحلفت عائشة يومئذ بامير لم يحلف بها احد قبلها ولا بعدها. فقالت لا والذي امن به - [00:22:54](#)

مؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبت اليهم بسوداء في بيضاء في امر عثمان الى يومي هذا قال ابو بكر الخلان صدقة أم المؤمنين رضوان الله عليها المبرأة من الله من عند الله عز وجل. وذلك ان قوما من هؤلاء الغوغائيين - [00:23:11](#)

كتبوا على اسم عائشة انها كتبت اليهم تطالب بانتصار من قتلة عثمان وان ينتصروا وان يقوموا فلفت عائشة ذلك والله ما كتبت بيضاء في سوداء لا والذي يحلف به المؤمن وهو الله ويكفر به الكافرون وهو الله - [00:23:29](#)

وهذا في هذه الكذبة الشنيعة التي افتراها هؤلاء الخوارج ثم الروافض على امهات المؤمنين وعلى الصحابة رضي الله عنهم نقف عند هذا الموضوع نسأل الله عز وجل ان يعصمنا واياكم والمؤمنين من الفتنة. ما ظهر منها وما بطن وان يحيينا واياكم حياة طيبة - [00:23:50](#)

ويحسن لنا العاقبة ويتوفانا وهو راض عنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. عليه الصلاة والسلام - [00:24:12](#)